**وطن من زجاج**

**تكسرَّ في البدءِ شُباكُ بيتي**

**فهـبَ الجميعُ لدرءِ الخطرْ**

**وظنَّ الرجالُ وظنَّ النســاءُ**

**بأن الهـواء شديدُ الأثـــــرْ**

**فقالوا، الربيعُ أتى عاصفــاَ**

**وما عاد شيءٌ لنــا مُستقرْ**

**فقلتُ وقد ثارَ بي هاجســي**

**وكنتُ بطبعـي شديدُ الحّذرْ**

**فويلي من الصيفِ من حَرهِ**

**من البردِ يوما ووقعِ المطرْ**

**فهبتْ علينا رياحُ السَمومِ**

**بلا موعـدِ من بلاد الغجرْ**

**ونافِخُ كيـرِ اتى مُسرعاَ**

**اقامَ بشطِ لنـــا واستقـرْ**

**فحــرَّقَ كلَ جميلٍ لدينــا**

**وحتى المساجدَ حتى الشجرْ**

**وكسرَّ تلكَ القلاعَ التي**

**بناها الجدودُ وكانت عِبَرْ**

**فأبكى العيون وأدمى القلوبَ**

**وشق َالجيوبَ فزاغَ البصرْ**

نجومُ السماء بها اظلمتْ

وما عاد صُبحٌ لها او سَحَرْ

وما عاد سُمّارُها يَحلمــونَ

وما عاد بالليلِ يَحلو السَهَرْ

تكسَّر حلمُ الصغارِ الجميلِ

وضاع الشبابُ وضاع العُمُرْ

ومن كان يُمضي بقيةَ عُمرِ

تهاوى على الأرض بين الحُفَرْ

تهــاوى بتونسَ حُلمُ الشبابِ

ورق الشفيفُ بها وانكســـــرْ

وصاح بمصرَ بُناةٌ لهـــــا

تذمَّرَ ، خوفــو ، وضجَّ عُمرْ

وإني لاخشـــى على سَدِهـــــا

على مَجدها إنْ طواهُ القـدرْ

فيا مصرً يا مصرُ أمَّ الدُنــا

حما كِ الإلهُ وممن غـَـدرْ

وابعد عنكِ غـُلاةَ الزمانِ

وشرَّ الصديقِ ومـَكْرَ قطـرْ

فاوطاننا اصبحت من زجاج

يُكسِّرُها مَن أتــى أو عَبرْ

**سلامٌ عليكِ بلادَ الشـــآمِ**

**على التلِّ والسهـلِ والمُنْحَدرْ**

**سلامٌ عليهـا على مَهدِهـــا**

**على القدسِ لمّـا أتـاها عُمـرْ**

**وصلى هنالكَ قُربَ المسيحِ**

**فأرسى مباد ىء بين البشـــرْ**

**(سلامٌ عليكم حـُماة الديار ِ)**

**وتـبَّتْ يداهُ يـدا مَن كـَفرْ**